محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

المسالة المصرية

لا تزال الجرائد العربية الصادقة والجرائد الاورباوية المعتبرة تكتسب بمداد الاعتناء على قرطاس الاسف الادوار التي تدخل فيها المسالة المصرية وتخوض غمار التقلبات السياسية التي انتابت الديار المصرية في ظل المطامع الانكليزية وتساهل الدول الاورباوية فتارة يجعلها بعض الساسة في مقدمة المشاكل الشرقية وانه لا بد من عقد موتمر لها بالاستانة العلية واخرى يقولون بفصلها في مدينة القاهرة فصلا يدل على ما لها من الاستقلال والوحدة السياسية وعلى محور هذه المسالة قامت الموازنة السياسية ودارت اعمال رجال الحكومة الانكليزية بحيث يخال المرء ان عقدة السياسة العمومية في عاصمة الديار المصرية ويسوغ لمن تتبع حركات العالم السياسي ان يسال هل المسالة المصرية ما تقتضيه هذه العلبات من الاهمية

نعم المسالة المصرية وما ادراك ما هي مسالة خليقة بان تعلق عليها امال رجال السياسة وينأط بها نجاح اقطار المعمورة لارتباطها بها ارتباطا لا ينحل الّا بانحلال عرى جامعة تلك الاقطار وهو امر واضح اوضح من الشمس في رابعة النهار

فاننا اذا سرحنا الطرف في ميدان المناظرات السياسية والموازنات الاورباوية وجدنا انظار جميع دول اوربا اكثر اتجاها الى الاحوال المصرية منها الى المسالة الشرقية التي هي فوقها ورايناها جموعا متقابلة او غرماء قد جردت سلاح المناصبة والمقاومة للفوز بالنجاح في هذا الميدان فمن جهة نرى فرنسا والروسية قد استحكمت روابط الاتحاد والوداد بما يجعلها قوة واحدة قاصية بالاعتبار والارهاب ومن جهة ثانية راينا المانيا والنمسا وايطاليا قد انتابها يد الفشل وتنازعتها عوامل الشقاق بما يجعل محلا للشك ان لم نقل للقطع بانصرام حبل الولاء وانحلال عقدة الاتحاد ثم انكلتيرا من جهة ثالثة قد استولى على مدارك رجالها حب الاستيثار بالمصلحة الخاصة والتلاعب والمواربة والمخادعة في مضمار الادوار السياسية وحلبة المجتمع الاورباوي كالحوت الذي اصبح على القلى يتخبط طلبا للنجاة

وعلى هذا الترتيب اصبحت اوربا تسعى لحل المشاكل الشرقية عموما والمسالة المصرية خصوصا ولا شك ان تحالف الروسيا وفرنسا من بين تلك الدول المتناصرة ارسخ قدما واكثر تمكنا بالنسبة لانكلتيرا والمانيا وحليفتيها

بقي علينا ان ننظر فيما تقصد اجراءه وزارة باريز ووزارة الروسية من الرسائل لحل تلك المشكلات التي عبثت براحة الشرق حلا يمكن معه توطيد اركان السلم العام ولهذا نقول اصبح كل من الروسية وفرنسا قابضين على دفة هذا المركب الخشن يديران سياستها بغاية الدقة والحذر يدعوان بقية الدول لمشاركتهما في هذا المشروع الذي لا زالت اسراره خافية عن اعين العموم بحجاب السياسة الاورباوية ولسنا من الذين يقولون بان الغاية من تلك المخابرات هو تقويض عرش الخلافة واقتسام اسلابها لما صرح به جناب المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا في خطبته الاخيرة ولما اجمع عليه عقلاء السياسة حتى من الانكليز ان هذا العمل يجلب لا محالة على العالم طامة كبرى تذهب بحياة ملايين من الخلائق لا تعود براحة او عمران بل الغاية منها انما هو ابقاء ما كان على ما كان باصلاح ما اختل من النظام وتوطيد اسباب الراحة والعمران

فالمانيا اجابة لنداء الروسية وفرنسا وحفظا لمصالحها لا تتوقف في تقليب ظهر المجن للنمسا وايطاليا اذا وجدت من غيرهما محالفة وثيقة تعتاض بها عن المحالفة العتيقة فتوالي كلا من الروسية وفرنسا وفي هذه الحالة اول اقتراح يكون من هذين الدولتين هو اعانتهما على اخراج الانكليز من القطر المصري حيث كانوا بوضع قدمهم عليه قد ضيقوا انفاس الالمان بالقارة الافريقية واذا رامت انكلتيرا تزلفا الى فرنسا والروسية كما اشيع وكانت الدعدو للروسية في الشرق وزعيمة فرنسا في عدة اصقاع وقلبت لها ايطاليا ظهر المجن فتنصلت منها لانعدام النفع من موالاتها وانفردت انفرادا تدرك به عجزها عن كل مقاومة تعين ان لا تجاب لاي محالفة او موازرة الّا بعد ان تنجلي عن القطر المصري

ومن تتبع اطوار السياسة الفرنسوية من عهد تفطن حكومة الجمهورية للغلطة التي ارتكبها المسيو دوفريسني سنة ١٨٨٢ في عدم مشاركة فرنسا لاحتلال مصر ايقن ان تلك السياسة دائرة من اربع عشرة سنة على محور المسالة المصرية وان هذه المسالة لا تقاس باي مسالة افاقية فانما توغلت فرنسا في دواخل افريقية ومدت نفوذها الى اعالي (اوبانقي) المقارب لمنابع النيل وجردت لاستيلاءها على هذا القطر العدد العديد من العساكر وفتحت جزيرة مدغسكر وعقدت المحالفة الثناءية مع الدولة الروسية وساعدت هذه الدولة في مطامعها وسياستها في ابرام الصلح بين الجابون وسلطنة الصين الّا املا بتكثير سواد المصالح ومساعدة الروسية لحسم المسالة المصرية وهي مسالة لم يقع فيها خلاف بين الوزارات التي تداولت الامر بفرنسا من اربع عشرة سنة ولا بين احزاب السياسة قد اعترف المسيو دوفريسني بالغلط الذي ارتكبه في شانها بحيث كانت الامة الفرنسوية والقابضين على ازمة سياستها لا ينام لهم جفن الّا بعد انجلاء اصحاب السراويل الحمر من وادي النيل ولا يخفى ان الفكر العام في هذه الدولة يعمل في سائر الطبقات ما يعمله الدواء الناجع في الجراحات واعلم الانكليز بهذا الافق الذي لا يلبث ان يتجلى لانظارهم يوم تبدى السرائر اصبحوا يتقلبون على الجمر ويثيرون الفتن النائمة ويحرشون الشعوب المطمئنة بالسلطنة العثمانية ويحدثون القلاقل والهرج لصد الافكار العامة عن اعمالهم في القطر المصري عاملين على تمزيق الممالك العثمانية ولو باثارة حرب يشيب لهولها نواصي الولدان ليجتنوا من وراءها ما تكنه صدورهم من حب الاستيلاء على القطر المصري وسودانه ورفع رايتهم على بعض ثغور الحجاز وما علمت انكلتيرا بان تلك الحرب ستكون عليها ضربة قاضية بمحو نفوذها من الهند لما ان انكلتيرا اذا انكسر اسطولها اصبحت طوع عدوها وما لديها من القوى البرية لا يكفي للمحافظة عن املاكها في اوربا فتبقى آسيا مرتعا لعساكر الروسية فان الهند اذا بقي وشانه لا يتوفر لديه من القوة ما يكفي اصد كرات العدو خصوصا اذا صدرت الحرب من انكلتيرا على دار الخلافة الاسلامية فربما انحاز جميع العساكر المسلمين وهم الاكثرون في جيش الهند الى عساكر امير الافغان لاركان انكلتيرا وهو امير مسلم لديه قوة عسكرية عتيدة ورجال بواسل لا يحاربون الروسية متى قام الدليل على ان الروسية انما تحارب انكلتيرا اخذا بناصر خليفة المسلمين فمن اجل ذلك انصاع رجال حكومة انكلتيرا لاراء عقلاءهم وانحازوا الى المجتمع الاورباوي في انهاء المسائل الحاضرة وحيث كان في مقدمتها المسالة المصرية وما تفرع عنها من الحملة السودانية وكانت دول اوربا على استعداد تام لحسمها بطريقة تصون حقوق جميعها فلا شك انه سيكون لها المنزلة الاولى في سجل الاهتمامات الدولية حتى تحفظ الموازنة وتتعدل الحالة السياسية

علي بوشوشة

هذا وقد اتى حضرة الفاضل صاحب جريدة المويد الغراء بتمهيد وتذييل على جواب سيادة العالم الازهري يوخذ من منطوقهما ان جريدة المويد نفسها اعترفت ضمنا بلزوم تغيير الحالة التي عليها الاوقاف المصرية اذ قد قال في التمهيد بعد عبارات لطيفة تخص صديقنا السيد البشير صفر ما نصه

« انه ادرج مقالة فيحاء في العدد ٤١٢ من جريدة الحاضرة الغراء ابان فيها الطريقة الجاري العمل عليها في اوقاف تونس باختصار وسرد فيها جملة نصوص للسادة المالكية في جواز اقتراض بعض الاوقاف من بعضها متوسعا في ذلك وان يكن مع توسعه اطلق بعض النصوص عن قيودها ففاته بذلك شيء من الغرض الذي نسعى اليه جميعا وهو السعي وراء تطبيق احسن وجوه الاصلاح والنظام على شريعتنا الغراء بحيث لا يفوتنا عمل نافع من وجه ولا نخالف شريعتنا الغراء من وجه آخر. وقد يتوهم بعض القراء ان حضرة الفاضل التونسي يخالفنا في الوجهة او نحن نخالفه ولكن سيرى ممعن النظر ان المآل واحد لان المطلق من كلام الكاتب سيحمل ولا شك على المقيد من نصوص مذهب الامام مالك رضي الله عنه في مصارف الاوقاف ما دام هو المرجع » اهـ

ونحن نقول ان هذا الكلام نفيس لا نلاحظ عليه الّا بما جاء في جواب العالم الزيتوني من ان تلك النصوص لا تدخل تحت قاعدة حمل المطلق على المقيد المقررة في علم الاصول

اما التذييل الذي جاء به حضرة صاحب المويد فنصه

حيث اننا بنشر مقالتي الفاضلين السيد البشير صفر التونسي والعالم الازهري قد اتينا على كل الاقوال التي يترتب الاعتماد عليها في مثل مشروع المالية الاوقاف العمومية فبقي علينا ان نستنتج النتيجة الصحيحة منها وهي

اولا انه لا يجوز اخذ شيء من وقف غني لاخر فقير الّا اذا كان ذلك الشيء زائد ريع مستغنى عنه حالا ومآلا والوقف الاخر الماخوذ له من نوع الماخوذ منه عملا بشرط الواقف وتحقيقا لقصد دوام النفع واستمراره

ثانيا انه يجب بقاء الاوقاف مميزة عن بعضها في الحساب لمعرفة ما لكل وقف او عليه حتى يرد الماخوذ من زائد ريع احدها للاخر عند التمكن من رده

ثالثا ان توحيد الحسابات بمعنى خلط ايرادات الاوقاف والتصرف فيها كما يراه صاحب الامر عليها مما لم يقل به احد من علماء اي مذهب من المذاهب المعتبرة عند المسلمين

رابعا انه اذا جاز الجري على اكثر الاقوال توسعا في الوقف وصح ان يوخذ فائض ريع وقف لا على سبيل القرض ليرد وقتا ما جريا على ظاهر قول اصبغ وابن الماجشون « ما كان لله فلا باس ان يستعان ببعضه في بعض » فقد وجب ان لا يكون ذلك في غير مصلحة المسلمين خاصة مع مراعاة شروط الواقفين التي لم يصادمها قصد دوام النفع والاستمرار. ونحن معاشر المسلمين في مصر لا يهمنا بعد ذلك ان يكون نظام حسابات الاوقاف العمومية في دفتر واحد او دفاتر متعددة ولا يهمنا ان يجري العمل على حساب السنين القمرية او الشمسية ولا طريقة المالية في موازنتها او اي طريقة كانت بل الذي يهمنا من كل ذلك ضبط الادارة وسلامة نموذجها من الاعتلال وتطرق الفساد كما يهمنا من امر ادارتها العمل لنمو ايراداتها وصرفها في الوجوه الخيرية المعينة لها في شروط الواقفين وان ما جهلت شروطه منها ينفق ريعه على اخص حوائج المسلمين ووجوه الخير للجامعة الملية التي من اهمها التربية الدينية واحياء الشعائر المحمدية. اهـ

ونحن نقول ان من امعن النظر في ختام هذا التذييل الذي يحق ان يكتب بمداد العين وقابل بينه وبين ما جاء في مقالة صديقنا السيد البشير صفر ثم في جواب العالم الزيتوني على ملاحظات العالم الازهري علم يقينا اننا وحضرة صاحب المويد على فكر واحد الا وهو وجوب المحافظة على استقلال الاوقاف الاسلامية وحفظها من تطرق الخلل والتلاشي بالتداخلات التي تئول الى صرف ريعها في غير المصالح الملية بما لا ينطبق على الشرع ولا على حسن السياسة وفقنا الله جميعا الى اقوم السبيل

كان اعترى مزاج الهمام الاكمل المسيو برج مدير العدلية بالمملكة التونسية انحراف التزم بسببه البيت وقد بلغنا بمزيد السرور ان عاقبة ذلك الانحراف كانت سلامة وان جنابه قد حصل على الشفاء ولا يلبث ان يحل بمحل ادارته

الجمعية الشورية

يوم الاثنين القابل في التاسع من الشهر الجاري تعقد الجمعية الشورية الفرنسوية جلساتها المعتادة للمفاوضة في عدة مصالح تونسية

نزهة عجيبة

ليلة الجمعة الفارطة فتح المسيو البير المصور الشهير بتونس محلا بدار العرض الجديدة بالسوق النافذ من قسم دار الجلد القديمة الى نهج ايطاليا اقام به آلة عجيبة استحضرها من باريز باموال طائلة لا زالت تروج بالعالم المتمدن وهي آلة تشخيص الحركات في الرسوم والصور الانسانية تعرف بالسينيماتوغراف تمثل جميع الحركات التي يمكن ان ترسم بها الاشكال الفوطغرافية على حالتها الطبيعية بحيث يخال الناظر لاشكال الصورة انه يشاهد صاحبها ان لو كان حاضرا بقيد الحياة وعلى هذا القياس الفرجات والاحتفالات الجامعة لخلق كثير واهم المناظر التي يشخصها المصور المذكور بالالة المذكورة كدخول النجم القطبي زورق قيصر الروسية لمرسى شربورغ حاملا على متنه كلا من القيصر والقيصرة ثم دخول هاذين الملكين لعاصمة باريز ومن جملة هذا الموكب تشخيص عساكر افريقية والعمال التونسيين ومعركة الديكة ووصول قطار للمحطة وتعليم عسكري ومراقص وغير ذلك من المناظر التي تخلب الالباب وتسحر العقول وتحرك النفوس للاقبال على تلك التشخيصات العجيبة اما اثمان الدخول فهي فرنك واحد للرتبة الاولى ونصف فرنك للرتبة الثانية

عزمت ادارة المجلس البلدي على توسيع نطاق بستان باب الخضراء بثمانية هكتارات تزاد في مساحته وقد حررت صورة السهال والتنسيقات الارضية وتخطيط طرقات العربات وستقدم لانظار المجلس البلدي في جلسته القابلة

قد كنا ذكرنا ان الحاذق الانجب المسيو فيتوسي قد صار قبوله بالامتحان من ضمن المتخرجين في فن الاحكام والافوكاتية والان بلغنا ان الافوكات الجديد قد حلف اليمين القانونية وانتصب لقبول النوازل والتكلم فيها لدى المحاكم التونسية والفرنسوية وبما ان المسيو فيتوسي هو من مترجمي ادارة المال سابقا محرز على معرفة اللغة العربية قراءة وكتابة ومن العارفين بفوائد البلاد واخلاق اهلها واحكامها فلا شك انه يلاقي من عموم الاهالي كل اقبال وتبجيل اما محله فبنهج المالطيين خارج باب البحر عدد ٤١

وفاة

ليلة الاربعاء الفارط توفي المسيو شالامل لاكور سفير فرنسا بلندره سابقا ثم رئيس مجلس السينات وقد تولى وزارة الامور الخارجية سنة ١٨٨٣ على عهد وزارة جول فري وقد اوصى بالحده بدون احتفال ديني

الجنايات

يوم الاثنين امس التاريخ ٢ نوفمبر الجاري فتحت المحكمة الجنائية الفرنسوية قاعتها للحكم في الدعاوي الجنائية الاتية فحكمت امس التاريخ في قضية ثيلو فرنشسكو الايطالياني المتهم بقتل نفس

ويوم التاريخ ٣ منه تحكم في قضايا يوسف بن احمد متهم بسرقة موصفة

ويوم الاربعاء ٤ منه في نازلة عثمان بن الاخضر متهوم بسرقة وسعيد بن سعيد متهم بفسق

ويوم الخميس ٥ منه في نازلة سكيفانو متهوم بقتل وعمر بن محمد بن عمر متهوم بفسق

ويوم الجمعة والسبت ٦ و ٧ منه في الدعوى الموجهة على دورتس وقلفي وبسكال فريدريك وارشلى بروسبرو وجان كلود بوري وجان يياربوري وشتشى فريفوريو لاتهامهم بالسرقة والمشاركة في انفاذ البارود وتوزيعه وبيعه بلا رخصة

ويوم الاثنين ٩ منه في نازلة جوزاب ارزته لمحاولته القتل وكاناروتسو لتعمده القتل

ويوم الثلاثاء ١٠ منه في نازلة كوردارد لتعمده القتل وعلي ابن الحاج قاسم لمحاولته ذلك

ووم الاربعاء ١١ منه في نازلة علي بن حسن الهمامي لاتهامه بالقتل والسرقة

ويوم الخميس ١٢ منه في نازلة الفرجاني ابن حسين سماط ومبروكة بنت سعيد سم[...] في سرقة

ويوم الجمعة والسبت ١٣ و ١٤ منه في ناز[لة] كروزو دومنيكو في سرقة وعلي بن محمد بن مرا[...] الجلاصي ومحمد البوسالمي والحاج عمان بن قد[...] وعمر البجاوي في قتل وسرقة

ويوم الاثنين ١٦ منه في نازلة فرحات ابـ[ن] الحاج باخير ومحمد بن عبد الله بن حموده في قتـ[ل] العمد

ويوم الثلاثاء ١٧ منه في نازلة بوتشي وبـ[...] وموسياني الايطاليين وخميس بن العيد ومحـ[...] العبيدي ومونفورتي وريتسو في سرقة

ويوم الاربعاء ١٨ منه في نازلة عبد الله بـ[ن] محمد بونوالة وبوخاتم بن عمرو الدراجي بن عمار واحمد بن البخاري في الزور واستعمال الزور

يوم السبت القابل سابع شهر نوفمبر الجار[ي] تفتح السكة الحديدية الجديدة بين سو[...] والحاضرة التونسية

استلفات

لما كان المجلس الشرعي الشريف اهم العد[...] التونسية المرفوع لديها كليات المسائل العقارية والقضايا المتعلقة بالحقوق العمومية امها جمي[ع] الوكلاء على اختلاف اللغات والاجناس وكثيرا يعرض ان الوكيل المناضل من حق او طالب انصاف يكون من الاورباويين الذين يحسنون اللسان العربي فيستعين على تبليـ[غ] مقصوده بشبان من اليهود وغيرهم من الذين رشحتهم المكاتب العرفية للكتابة بدوائر الوكلا[ء] وحيث كانت المعاني الفقهية ونكات الاحتجا[ج] دقيقة يصعب عليهم تادية معانيها فيعسر التفا[هم] وربما ضاع الوقت وحصل التعب للقاضي والمتقاضي في ادراك الغرض المقصود من المرا[فعة] او المدافعة ولذلك ينبغي تعيين مترجم يحسـ[ـن] اللغتين العربية والفرنسوية متدرب على ادراك معاني الاحكام الاسلامية يرتبط بالمجلس الشرعي الشريف رسميا لا سيما ايام المجالس الجامعة حـ[تى] يحصل من حسن التفاهم ما يقضي بالانجاز [في] الاحكام ويصون سياج المجلس من تطرق التعـ[...] للافهام ولا شك ان هذا التدبير يرتضيه الخاص والعام

اعلان

الدكتور مونيابني الطبيب الجراح يعلم الجمهو[ر] بانه نقل محله الى نهج نابل بالعلو الذي على مطبعة بوريل قرب سكة الحديد الايطاليانية

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

لا تزال الاخبار الواردة من الاستانة العلية على طريق الجرائد الاوروباوية محل التأويل والتناقض تختلف صحة وبطلانا باختلاف غاياتها ومصادرها ولذلك لا ناخذها الا بمزيد التحري وهذه خلاصة اخبار الاسبوع على ما جاء في جرائد البريد الاخير

جاء في خبر من الاستانة بتاريخ ٤ نوفمبر الجاري ان سفراء دول اوروبا اقترحوا على الباب العالي غلق المحكمة الخصوصية التي اقيمت لمحاكمة الذين اثاروا القلاقل التي وقعت بالاستانة في اواخر اغشت بدعوى ان المحكمة المشار اليها انما صرفت همتها في تتبع ساحة الارمن خصوصا

افاد مكاتب استاندار ببرلين ان اخبار سوريه تكذب ما شاع من وجود قحط بالديار السوريه وحدوث قلاقل عن ذلك

افادت اخبار الاستانة العلية بتاريخ ٦ نوفمبر الجاري ان ناظم باشا ناظر الضبطية قد اخرته الحضرة السلطانية عن وظيفته واقامت مقامه عزتلو شفيق بك رئيس محكمة التمييز

وفي مكاتبة من خانية بتاريخه انه بناء على تشكي قنصل فرنسا من كماندان ترسخانة خانية قد عزل الكماندان لمنعه الجندرمية من المسيحيين من وقاية بني ملتهم من تعدي المسلمين

اكدت وزارة خارجية لندرة خبر اطلاق اللصوص القبطان مريبوط الذي كانوا اختطفوه في ٣٠ اكتوبر بنواحي ازمير

وصل لسلانيك في ٧ من الشهر ست بواخر فرنسوية وتحركت الدارعة مارسو قاصدة ذلك الثغر

جاء في مكاتبة من باريز بتاريخ ٨ منه ان جناب المسيو كامبون طلب من الحضرة السلطانية الكريمة ان تقيم لاوروبا دليلا اولا على عنايتها السامية برعاياها وبناء عليه اشعر سفير الدولة العلية بباريز جناب المسيو هانوتو وزير الامور الخارجية بان مخدومه الاعظم تعلقت ارادته باطلاق جميع المسجونين الذين لم تقم الحجج الكافية على تجنيهم وذلك بسائر جهات السلطنة وبعقد جمعية الارمن لانتخاب بطريق لهم وبتوزيع الاعانات على المطنوكين من السكان وبالمبادرة باجراء التنظيمات التي جرت سنة ١٨٨٥ بالست ولايات التي يقطنها الارمن وبتعميمها لسائر الممالك المحروسة فشكر جناب الوزير حضرة السفير واشعره بان جناب السفير مسيو كامبون يكون ببال من اجراء تلك الاصلاحات بالممالك العثمانية وترى الجرائد هذه الارادة من بيض ايادي رجال السياسة الفرنسوية

في خبر من اثنا ان العقول اصبحت في حيرة بكريت بسبب التاخر الحاصل في اجراء التنظيمات الموعود بها

مسالة ارمينية لدى مجلس الامة الفرنسوية

من الاسئلة التي عزم بعض نواب الامة القاءها على الوزارة سؤال كبير المسيو كوشين بسجل المواضيع المطروحة للمفاوضة بعد افتتاح مجلس النواب وهو رجل من عمد القوم واعيانهم المشهورين باستقامة المسالك واعتدال المشرب اخص ذلك السؤال بالاستعلام عن السياسة التي سلكتها وزارة الامور الخارجية في المسالة الارمنية اصل المشاكل الشرقية الحاضرة فرقي المسيو كوشين منبر الخطابة وبعد ان اتى على ملخص تاريخ ارمينية قديما وحديثا قال ان من جملة الحوادث التي طرات على ارمينية معاهدة سان اسطيفانوس المنعقدة سنة ١٨٧٠ القاضية بادخال اصلاحات ونظامات جديدة التزم الباب العالي باجرائها لوقاية الارمن من تعدي الاكراد والجراكسة وقد بقي هذا الشرط نسيا منسيا واصبح الارمن عرضة لتعدي الاكراد والجراكسة والاتراك يستهلكونهم سلبا ونهبا وقتلا مع توجه سفراء الدول اللوم في ذلك على الباب العالي ومواجهتهم الحضرة السلطانية في هذا الخصوص ليست شعري م صنعت اوربا تلقاء هذه الحوادث

ثم خاطب جناب وزير الامور الخارجية قائلا يا جناب الوزير ان انهاء هذه التعديات يستدعي مخاطبتكم لحلفائنا ولدول اوربا قاطبة للمحافظة على الشرف الاوروباوي خصوصا وقد وقع الاصداع بالعالفة المشار اليها على رؤوس الاشهاد فمن اعباء الولاء الاستعانة بالحليف على تخفيف الكربات وتهوين النائبات والانتصار للضعيف واقامة قسطاس العدل

ثم قام المسيو مون وطلب من جناب وزير الامور الخارجية ان يحث دول اوربا على وضع حد للمقاتل والفضائع التي نسبها الى المسلمين تعديا على الارمن وحثها على خلع نير الظلم والانتصار للارمن كما انتصرت لمسيحيي جزيرة كريت قائلا ينبغي ان يصغى الباب العالي لكلمة فرنسا ويعامل الارمن معاملة بقية الرعايا

ثم قام المسيو دوني وطلب من المجلس التنبه لدسائس انكلتيرا الخداعة ومعاكسة مقاصدها التي ربما طوحت بها الى وضع قدمها بارمينية كما وضعته بمصر وان لا تقتصر رعاية فرنسا على الرهبان بل تشمل كل من له فيها حق من النصارى

جواب وزير الامور الخارجية

اجاب جناب المسيو هانوتو عن ذلك الخطاب بما حاصله ان المقام خطير والمركز حرج والناس اجمعوا على ان هذا الداء الجسيم لا بد وان يلقى له دواء سريع الى ان قال اما الحركة التي حصلت فربما لم تبلغ هذه الدرجة من الشدة لوما احدثت اوربا باحتكاكها في قلوب بعض الارمن امل الاستقلال والرغبة فيه وخصوصا لو لم يكن في الادارة العثمانية من الاختلال ما جعل لهم اسبابا حقة ودواعي كثيرة للشكوى ثم اتى جناب الوزير على تاريخ القلاقل التي حدثت في سنة ١٨١٥ وسنة ١٨٩٣ وسنة ١٨٩٤ وذكر اسبابها ومسبباتها الى ان قال وبمجرد طرو هذه الحوادث اهتم السفراء بها وادركت دولة انكلتيرا مقدار الخطر الذي تكون عرضة له لو عملت على شاكلتها وانفردت بالعمل وبطلب من الحضرة السلطانية نفسها حصل ضرب من الاجتماع والوفاق بين سفراء انكلتيرا والروسية وفرنسا لاقامة طريقة في الاصلاحات اللازم اجراؤها بولايات ارمينية وذلك الاتفاق وقع في اكتوبر سنة ١٨٩٥ ولسوء التوفيق لم يمكن اجراء تلك الطريقة اما لعدم الرغبة والحزم او لان الحوادث التي طرات فيما بعد حالت دون الغرض ومن نوفمبر سنة ١٨٩٥ عادت المقاتل والمصادمات الى مجراها في كل مكان وكانت اوقات شتاء ذلك العام من الزعجات ثم تلى جناب الوزير تقريرا استفيد منها ان الفوضى الضاربة اطنابها بالدوائر العالية هي التي احدثت الشغب والهرج والطبقات السفلى ثم قال الوزير مشيرا الى الحوادث الاخيرة ولم تكن دول اوربا لم تبد حراكا بل كان عليها واجبان الاول ايقاف المقاتل والثاني وقاية نزلاء الاجانب ولم تخل باحدهما ففرنسا ابلغت الى الدوائر الاستانة والى دوائر باريز على طريق سفراء الدول كلها وصدحت بقول لم يبق معه سبيل للغلط لا من حيث القوة ولا من حيث المغزى والذي يظهر ان ذلك القول بلغ المسامع واثر في العقول بالاستانة حيث انه من ذلك العهد لم يحدث حادث مهم لا في السلطنة العثمانية ولا في عاصمتها وخصوصا منحت جزيرة كريد نظاما خصوصيا بطلب من اوربا ثم قال ما نصه

نعم هذه الاوجه الخصوصية لحل المشاكل لم تستاصل جرثومة الداء غير انها كشفت عن بعض المبادي التي تظهر ان الدول جارية عليها في حل تلك المشاكل العويصة والمسائل الخطيرة ويسمح لي المجلس بان اعرض تلك المبادي على انظاره على الحالة التي شخصت بها لدى عموم الدول رغما على تباين اغراضها واختلاف صوالحها فلولا ما انفقت به من لزوم الاتحاد بينها اتحادا صادقا متينا واعتباره شرط صحة في نجاحها فالدول باذلة قصارى مجهودها للحصول على عناصر ذلك الاتحاد لتاييده وهي ساعية والحالة هاته في ابعاد او تسوية اسباب الشقاق بينها وقد ظهر من سفراء الدول من التظافر والاجماع ما يوجب شكر جميعهم ومجموعهم وهذا الاتحاد الذي ايدته موافقة الوزرات قد عاد بالنتائج التي اشرت اليها آنفا في كريد ومقدونية وتحصلت عن هذه النتيجة نتيجة اخرى وهي الغاء كل عمل انفرادي من الفكر كما رايتم ذلك من المفاوضات التي جرت بانكلترا التي اوجبت استعفاء رئيس حزب الاحرار من منصب الرياسة حتى لا يحصل التعارض والتناقض بينه وبين رئيس الوزارة الحالية

ثم ترتبت على ذلك نتيجة اخرى وهي ان مساعي الدول تبذل بالاستانة العلية وبها يكون محط الاستانة وان لا تمس تلك الاعمال السياسية اعمالها في استقلال السلطنة العثمانية والامتيازات التي اقتضتها المعاهدات وهذا هو الغرض الذي توجهت اليه انظار فرنسا جريا على سنتها السياسية القديمة ويسرنا ان نرى بقية الدول منحازة اليها متخذة لها اساسا للتوازن الاوروباوية فاذا انحصرت اعمال الدول في هذه الدائرة يظهر لي انه يسوغ تنفيذ الغرض منها بالاستانة على المعنى الذي اشار اليه الخطيبين السابقين وليس القصد من ذلك تداخل الدول بالفعل او مايحاكي اشتراكها في السلطة فان ذلك من اخطر الوسائل واعسر الطرق بل ان رجال السياسة الخبيرين بمقتضيات الامور يتهم العازمين على تكميد الجراحات التي وقعت يتمكنون بالاتحاد مع الدولة العثمانية من حل مسالة تحسين احوال السلطنة وليس هذا المشروع الخطير فوق طاقتنا ولا فوق وسائل دعلنا ثم ان ما حصل من الوفاق بين فرنسا والروسية ومبادلة الافكار اثناء الزيارة القيصرية قد انتج اتحاد المصالح بين الدولتين ولنا الامل الوطيد بان ما اشرابت به تلك المذاكرات من الاعتدال والتبصر في العواقب والرفق من شانه ان يوافق مرغوب بقية الدول وينطبق على مقتضيات حالة الشرق فاذا اتحدت اوروبا صغى اقوالها جلالة السلطان فتحذره من التاثيرات النحسة والنصائح التعيسة فتبرهن له على انه ليس الغرض مساعدة بعض ممالكه او تغليب دين على اخر بل ان جميع رعاياه كيفما كانوا يتاملون من الخلل ويطلبون اصلاح الاحوال وان اصل الداء من الخلل الذي ظهر في سياسة السلطنة وماليتها وادارتها وترشده الى طرق الاصلاح وانجاز التنظيمات ايفاء بوعده وتعميم ذلك لكل مكان يلزم وكف الضغط واطلاق المساجين وتخفيف الكربات وتذكره ان نزلاء الدول موكولون لعهدة الحضرة الشامخة السلطانية عائشين في ظل سلطنتها لهم عليها حق الامن والراحة والنظام وان هذه اسلم طريقة وافقها ولكن لا بد من ان يعلم ذوو المشروعات الخطيرة وذوي التهور ان اعادة الطيش وسوء التبصر قد يحدث ضررا له بال وان اوروبا عالمة متحسسة اصتيهم وان اعمال كفها طويلة تستدعي امهالا وان العنف لا يعين على نجاحها وان عينها ساهرة عليهم سهرها على بقية الاجناس فعليهم ان لا يباغتوا بمفعومات تصدها عن مسلكها وتثبط عزائمها

طرابلس الغرب

في ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣١٤ لمكاتبنا الفاضل

سياحة والي الولاية

من المعلوم ان الفرمانات السلطانية تقضي على الولاة بالتجول في ملحقات ولايتهم بالذات حسب الايجاب من ملاحظة حالة العمال والاهالي وتوطيد الامن العام وغير ذلك من الدواعي ولخصوص عطوفة والي ولايتنا الحالي على تنفيذ مرغوبات الحضرة السلطانية والوقوف على جميع الاحوال بذاته الكريمة قد شرع الان في ذلك ففي يوم

الاثنين الخامس من الشهر الجاري تحرك ركابه السامي من الشهر الجاري من مركز الولاية قاصدا ناحية جنزور وقد رافقه عند خروجه جميع اركان الولاية وكبار المامورين وكثير من الاعيان الى قرية تورقارش الواقعة على مسافة ساعة من مركز الولاية فرجعوا من هناك وسار هو وحاشيته مدة يسيرة حتى قابله مدير ناحية جنزور ونائب ناحية العزيزية في كوكبة من الفرسان بها كثير من الاعيان والمشائخ فترجل مدير الناحية عن جواده وادى التحية الواجبة ثم اذن له في الركوب فركب وسار مالجا الولاية محفوفا باولئك الفرسان وعلى وجهه علائم السرور والناس فرحين مستبشرين بقدومه حتى وصل الى مقر الحكومة فلجروا بمراى منه سباقا حسب عادتهم ثم تشرف بالمثول بين يديه جميع المشائخ والاعيان والعلماء فالقى عليهم خطابا اودعه ما هم في حاجة اليه من النصائح والبشائر فخرجوا وكلهم السنة ناطقة بالدعاء للحضرة السلطانية ولجنابه الرفيع مرددين ما لاقوه من البشاشة والسرور من لدن جنابه السامي فبات تلك الليلة بالناحية المذكورة وفي صبيحة يوم الثلاثاء بارحها قاصدا قضاء الزاوية فودع بمثل ما قوبل به ثم انه لما قرب من القضاء المذكور تلقاه قائمقامه في نحو من ستمائة من الفرسان وعدد من الرجال لا يحصى فاجرى جنابه من المقابلة والقاء النصائح على الاهالي ما هو اعظم من المتقدم وهكذا انتقل من الزاوية الى قضاء العجيلات ومنه الى ناحية زوارة وفي كل مكان حصل له من المقابلة وحصل منه من الاستطلاع وحث الناس على الجد والاجتهاد وحسن المعاملة ما هم في حاجة اليه ومن هناك رجع ثانيا الى قضاء الزاوية حيث سار منه الى جهة الشمال قاصدا قضاء غريان المشهور بارتفاعه من بين جبال سلسلة اطلس فانه يرتفع عن سطح البحر مائة وعشرة امتار فحصل له من الاستقبال ما يفوق الجميع ومنه رجع الى ناحية العزيزية ثم الى مركز الولاية في يوم الاثنين الماضي حيث كان لاستقباله احتفال فوق العادة فان البلاد في ذلك اليوم ازدحمت ازدحاما خارقا للعادة وعلى وجوه الجميع علائم الفرح والسرور ولما شرفت عطوفته سراي العزيزية المخصوصة بكومندان الفرقة العسكرية وكان بحضور دولة الكومندان واركان الولاية ملكية وعسكرية مع على انظارهم ما يقارب ثلاثة آلاف من الفرسان الغير النظامية المعروفين بالقول اوغلية وانقضى ذلك اليوم بغاية الفرح ونهاية السرور هذا مختصر ما لاقاه جناب والي الولاية السامي من مظاهر الاحتفاء والاستقبال ولم نر ان نتوسع في شرح ذلك على التفصيل لانه يستدعي مدة ويستغرق اعدادا من الجريدة وغاية ما يقال انه لم يعهد حصوله لغير عطوفته نظرا لما اكتسبه من ميل عموم الاهالي وهنا وجب ان نقول كلمة هي المقصودة من الاشارة الى هذه الرحلة وهي انه لا يجهل احد ان تحرك عطوفة ملجا الولاية لزيارة هذه الاماكن واستطلاعه لحالة مامورييها وبحثه عن سيرة العمال مع الاهالي واستكشافه ايضا حالة الاهالي لا يكون المقصد منه مجرد الاستطلاع الظاهري كما فهمه لفيف الناس وجهله الاهالي بل لا بد وان يكون هناك مطمح آخر يرمي اليه نظره ومقصد جليل يكون من ورائه خير البلاد والعباد فالمتتبع لرحلته يرى ان عطوفته لاحظ قطعا في كل قرية وطئها وقابل اهلها ان بعض الاهالي في حالة سيئة نظرا لما هم عليه من الجهل بمواجبهم الضرورية دينية ودنيوية ولما هم عليه من فقد منابع الثروة والاكتساب لعدم وجود الاستعداد اللازم لذلك وان بعض الاراضي التي وطئها ان لم نقل كلها صالحة لزراعة الاشجار المثمرة حالة كونها الان قاعا صفصفا وان بعضها به من العيون الجارية ما يصلح للتوسعة والتعمير حتى يصير كافيا لارواء اغلب الاراضي المجاورة له وبالجملة فالعقلاء على اتفاق بان سيكون من وراء تلك الرحلة ما به تتقدم هذه البلاد وتتدرج في مدارج العمران والترقي خصوصا حالة التعليم فانها اعظم امر يراه اولئك العقلاء محتاجا الى الاعتناء به قبل غيره وهم مصيبون في ذلك فانا لم نجد بلادا يقل فيها القاري مثل هذه الولاية وبالنسبة الاتية يتضح الحال فاذا اذا اردنا ان ننسب العارفين للقراءة والكتابة الى سائر السكان لم نجد الا واحدا في خمسة آلاف اما نسبة العلماء الى السكان فلا يكون هناك الا عالم في عشرين الف فبابيك قل كيف يمكن لعالم ان ينتفع منه عشرون الفا ويهتدوا بهداه وربما كانت المسافة التي بها يسكنون تبلغ مسير خمسة ايام كما لا يخفى على العارف بهذه الولاية ولا نحتاج الى القول بان واحدا في خمسة آلاف يقرا ويكتب نقصه فيهم اقل من الاول فيا هل ترى الله هل سمعت بمثل هذا في بلاد جاورت اقطار العلم ووصلت اليها اخبار المدنية الحاضرة بل هل سمع بمثله حتى في اواسط افريقيا فالى هذا نوجه انظار عطوفة والينا فانه احرص الناس على التقدم واعرفهم بمقدار التعليم وما ينتج عنه من الفوائد الادبية والمادية فالجهل اقوى اسباب التقهقر والانحطاط سواء في التجارة او في الصناعة او الوظائف او غير ذلك من انواع المعاملات الحياتية وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

امس التاريخ وصل الى هنا وابور من وابورات الشركة المخصوصة يسمى الطائف يحمل الفا من العساكر الشاهانية وبه ثلاثة عشر من اشقياء الارمن ويقال انهم مبعدون الى لواء فزان

يتساءل الناس كثيرا في ما تنتهي اليه مادة المعاليم الكمركية فقد استوجبت عدم صدور الحبوب وغيرها من هنا حتى هبطت اسعار الحبوب الى درجة لم تكن منتظرة وشاع هنا ان ادارة احدى البواخر التجارية اقامت الدعوى على الحكومة التونسية نظرا الى كونها كانت تحمل كمية من الحبوب فصار رفع المعاليم الكمركية عند وصولها ولتشوق الناس الى هذه المسالة والى الداعي لرفع المعاليم على واردات الممالك العثمانية نرجوكم ان تمنوا علينا بشرح الحال حتى يرتفع الاشكال

الحاضرة — سنوضح هذه المسالة في العدد القابل ان شاء الله

اخبار مصر

قدر مجلس النظار تخصيص مليون واربعين الفا ليرة انكليزية زيادة في ميزانية نظارة الحربية وهو دليل واضح على عزم الانكليز على الزحف بالعساكر المصرية وغيرها من الهنود والانكليز لفتح السودان وتبوء الخرطوم

اثرت نتيجة الخطاب الذي وقع من جناب المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا بمجلس النواب تاثيرا مهما في انفس المصريين به ابتهج عموم الامة حيث دل ذلك الخطاب على ان فرنسا لا تلهيها المسالة الارمنية ولا احوال اسيا الصغرى عن الاهتمام بمسالة مصر

ايطاليا والحبشة

في رسالة تلغرافية من رومية الى الدايلي كورنيكل ان اخبار الحبشة تفيد ان ملك الاحباش بصدد الاستعداد لاستئناف القتال وقد اصبح راس منقاشا على ثلاث مراحل من شكالي مصحوبا بثلاثين الفا من العساكر

وقع الجنرال براتيري قائد العساكر الايطالية المنهزمة بالحبشة من فرسه فانكسرت رجله

طغيان المياه بفرنسا

افادت جرائد باريز انه يوم الاحد الفارط ارتفع نهر السين القاطع لعاصمة باريز ارتفاعا بقدر ثمانين صانتيمتر طغت به المياه على جوانب النهر احدث ضررا له بال واخذت الادارة البلدية والاهالي في ايقاف الطوفان بجميع الوسائل الممكنة كما طغى نهر الرون الى ان بلغ ارتفاعه سبعة امتار ونصف في جهة بوكير وفاض نهر (الاين) المقامة على ضفته مدينة بورج فاغرق حومتين واقلق بال مجاوريه

وافادت اخبار ليون الكائنة على ضفاف الرون ان هذا النهر وانهر (الاين) و (ليزار) و (لالوار) و (السوة) قد فاضت وهدمت القناطر والديار خصوصا بمدينة فالانس وسربت المواشي فاغمرت فدادين وضيعات كثيرة في المياه وتعطلت المواصلات الا في القوارب واصبح سكان القرى التي على مقربة من مجاري الانهر في فزع عظيم وخطر جسيم اذ بلغ السيل الزبى واغمدت المياه اعمدة الاسلاك البرقية واصبح عدد الديار المغمورة بالمياه لا يكاد يحصى وغرق عدة انفار في البحارة ودام الطوفان الى يوم الخميس الفارط حيث نزل مقياس المياه واسترسل في النزول بما يومل معه ارتفاع الخطر وزوال الضرر

حكومة الجزائر

ادرجت جريدة لوتوريتي فصلا من قلم المسيو بول دوكاسانياك تحت عنوان (اسفا على الجزائر) نددت فيه بنظام حكومة الجزائر بخصوص طريقة الانضمام اي ضم كل مصلحة لمجانستها بباريز وما اعطي لها من حرية الانتخابات السياسية للنواب قائلا ان كل نائب سياسي مستقل بنفسه والوالي يجهل كل شي ولا قدرة له على شي والاهالي يتنصلون من السلطة الفرنسوية والادآت قد اثقلت كواهلهم وستحدث عصيان بالجزائر وملافاة هذه الحالة سهلة بابطال النيابة السياسية عن الجزائر اذ هي آفتها كما ان آفة المستعمرات نوابها فهم لها كالسم الناقع والنواب من الجزائر في نفس الامر هم اعوان الادارة المتمالئون على اغتيال خيراتها وحينئذ فدعنا من النواب ومن الباشوات الذين انتخبوا من اليهود وغيرهم بل علينا بوالي ذي حزم بيده السلاح اللازم وعليه مسئولية اعماله

حوادث داخلية

الجمعية الشورية

امس التاريخ فتحت قاعة الجمعية الشورية الفرنسوية المفاوضة في المواضيع الاتية وهي تختلف بين ادارية ومالية واشغال نافعة

اما المالية فهي

١ طلب تدوين قانون لاحكام الفلاحة وجعل حراس للمزارع والضيع والغابات
٢ اقامة بنك زراعي
٣ احداث سوق (بورسه) لاثمان الحبوب والتعامل فيها
٤ منع تسريح وسق الصيد من المملكة حيا كان او ميتا

واما المالية فهي

١ تعديل الاداء على الحوت عند بيعه بالاسواق
٢ تعديل الاداء على الحبوب
٣ النظر في المعاليم الكمركية اللازم توظيفها على البضائع الواردة الى المملكة التونسية
٤ تنظيم محطات ومخازن لوضع البضائع بتونس

واما الاشغال العامة فهي

١ اطلاع الجمعية على حال الاشغال السائرة من عهد الجلسة الاخيرة
٢ اطلاعها على تراتيب مصلحة الري لسقي المزارع
٣ مسائل شتى في القانون العقاري وتنقيح ميزان معاليم التسجيل ومصاريفه
٤ افادة عن استخدام فعلة الفرنسيس
٥ معونة الصخرة

بلغنا بمزيد السرور ان جناب المسيو بيات رئيس ادارة الهندسة قد تعافى من انحراف الم بمزاجه وحل بمحل ادارته لمباشرة اشغالها

ترقى المسيو سرفوني البينباشي في البحرية المتوظف بصفة معتمد بحري بالسفارة الفرنسوية الى رتبة قائمقام المعروفة بقبطان فرقاطة فانبسط لذلك الترقي احباب القبطان المشار اليه لما يعلمون من جدارته واهليته ومثابرته على خدمة الاعمال النافعة وقد كان انتخبه المسيو ماسكو لوظيفته الحالية بالسفارة فقام بماموريته احسن قيام واستوجب شكر الخاص والعام لما وسم به من مكارم الاخلاق وحسن المجاملة واللطف